

## طالب اللجوء: منظور قائم على العقيدة

فلور ماريا ريغوني

من وجهة نظري، ومن خلال تعاملاتي مع اللاجئين والمهاجرين من جميع أنواعهم، تُعدّ العقيدة موقفاً روحياً للوصول إلى أعماق الشخص بصفته إنسان يمكن مناداته بالأخ أو الصديق أو الزائر

ممن قد يترك الباب عليك وأفتح له. وليست القضية هنا مسألة فعل الخير والإحسان وإبداء الشفقة بل هو خيار ينبع من إيماني وعقيدتي.

وهكذا، أود تنقية الأرضية التي قد يحاول البعض علي أساسها استخدام اللجوء على أنه مشروع ممكن للتبشير. فأنا دائماً أنظر إلى هذه التصرفات على أنها استغلال ضعف إنسان ما وتعرضه لنوع آخر من أنواع العنف. لكنّ رسالتنا (الكاثوليكية) هي في الأساس تقديم الحب والعطف والود.

وعلى عكس القانون، الذي قد يتّسم بالجمود والصرامة، سوف تصغي المنظمة القائمة على العقيدة إلى اللجوء والمهجر وسوف تحاول أن تفهمه عندما يُجره ظلم القوانين والتقاليد والثقافات والعقائد على الفرار. فالعقيدة، والإيمان بأي دين كان، إنما ينصب في الحرية. وكذلك مفهوم "الحقوق" أيضاً يمثل خطر التعرض للمعاملة الجافة كما يفعل القانون. ولو أننا أعطينا الحقوق لأصحابها في طريقة روتينية أو وظيفية لنزعنا صبغة العقيدة أو الإيمان بالدين، فعندها سيكون من الادعاءات المناقفة بنظر الآخرين أن يقول المرء إنه يفعل ذلك بوازع ديني أو عقدي. وقد تعلمت من كثير من اللاجئين أنّ الإيمان هو الأمل وهو القوة التي

الأب فلور ماريا ريغوني [rigoni2000@gmail.com](mailto:rigoni2000@gmail.com) عمل أكثر من 30 عاماً في كاسا ديل ميغرانتّي-ألبريغي بيلين، في تشاباس، المكسيك.